التّأصّيل التّاريخيّ لموجز دائرة المعارف الإسلاميّة (الاستشراقيّة).

The historical roots of the summary of the Islamic Encyclopedia (Orientalism)

نعيمة رحماني[1]*

[1]جامعة تلمسان، الجزائر

naima.rahmani@univ-tlemcen.dz

تاريخ الاستلام: 2022/10/27 تاريخ القبول: 2022/12/21 تاريخ النشر: 2022/12/31

ملخص:

اعتنى الغرب بتراث الحضارات الأخرى، خاصّة الحضارة الإسلاميّة، فدوّنوا وجمعوا كمًّا هائلاً من المعلومات في مؤلَّف موسوعيّ سُمِّي بـ"الموسوعة الإسلاميّة" The» «Encyclopedia of Islam، احتوى على محصِّلة وجوهر الظّاهرة الاستشراقيّة حول التّراث الإسلاميّ، حيث تناولت الأنسيكلوبيديا الّتي تُرجمت لاحقاً إلى اللّغة العربيّة وسُمّيت بـ"دائرة المعارف الإسلاميّة"، مفهوم الإسلام: العقيدة والفقه، والآداب واللّغة والفلسفة وتاريخ الشّعوب الإسلاميّة والأعلام، والفنون وغيرها، ولكنّها ظلّت أعمالاً قابلةً للنّقد بسبب تعدّد خلفيّات تدوينها وارتباط بعض كتّابها بمخطّطات إيديولوجيّة تخدم الأنساق الدّينيّة والسّياسيّة والعلميّة الغربيّة، الأمر الّذي أثّر على مصداقية المعلومة الواردة فيها. وسنُحاول في هذا المقام استعراض بواكير تأليف الموسوعة الإسلاميّة (الاستشراقيّة)، كيف تمّ ذلك ومتى وعلى أيّ أساس؟ وما هي الإصدارات والتّرجمات، والنّخبة العلميّة الّتي ساهمت في تأليفها؟ وما هي الخلفيّات الثّقافيّة الّتي ارتكزت عليها تلك النّخبة؟.

الكلمات المفتاحية: التاريخ– موجز دائرة المعارف الإسلامية –الاستشراق.

Abstract: The West took care of the heritage of other civilizations, especially the Islamic civilization, so they codified and collected a huge amount of information in an encyclopedic book called "The Encyclopedia of Islam." It contained the summary and essence of the Orientalist phenomenon on the Islamic Heritage It was called the "circle of Islamic knowledge", the concept of Islam:

*المؤلف المرسل

belief, jurisprudence, literature, language, philosophy, history of Islamic peoples, flags, arts and others.
However, it has remained a work subject to criticism because of the multiplicity of backgrounds in its codification and the association of some of its authors with ideological schemes that serve Western religious, political and scientific systems, which has affected the credibility of the information contained therein.
In this respect, we will try to review the beginnings of the writing of the Islamic Encyclopedia (Orientalism), how it was done, when and on what basis?What publications, translations and scientific elite contributed to its composition? What are the cultural horizons on which this elite was based?
Keywords: history - summary of the Islamic encyclopedia circle - orientalism

بداية وجب علينا التّفريق بين الأعمال الاستشراقيّة الرّصينة الّتي أتت بإنجازات جليلة، استفادت منها الأمّة الإسلاميّة والغربيّة على السّواء، وبين الأعمال الاستشراقيّة التّقليديّة المؤدلجة، الّتي أدّت دور المُعبِّد والمُمهِّد للاستعمار الغربيّ، وهذا حتّى لا نبخس الأعمال حقّها.

تجدر بنا الإشارة إلى أنّ بدايات التّأليف الموسوعيّ حول التّراث الإسلاميّ برزت مع أوّل محاولة جدّيّة في كتاب المستشرق الفرنسيّ **هربلو دو مولانفيلبارتلومه Herblot de Molainville Barthelemy**(1625-1695م) بعنوان "المكتبة الشّرقيّة" عام1697م، وبعدها طُرحت فكرة تدوين موسوعة إسلاميّة أساسيّة مبنيّة على مشاركة المستشرقين والعلماء الضّالعين بشؤون الإسلام، الغربيّين منهم والشرقيّين، في مؤتمر المستشرقين التّاسع الّذي عُقد في لندن عام 1892م من قِبل المستشرق الاسكتلنديّ**ويليام روبرتون سميث William Robertson Smith**(1846-1894م)، لكنّ صاحب الطّرح تُوفِّي عام 1894م، الأمر الّذي أدّى إلى إيقاف المشروع لفترة.(عبّاس أحمد وند، 1434هـ، ص.03-04) وفي عام 1897م، عُقد المؤتمر الحادي عشر للمستشرقين في باريس، عُرض فيه تقرير حول الأعمال التّحضيريّة للموسوعة الإسلاميّة (الاستشراقيّة)، وتمّ اعتماده في الجلسة العامّة للمؤتمر، وقد ورد فيه ما يلي: "قرّر مؤتمر المستشرقين الحادي عشر المجتمِع في باريس تكوين لجنة دائمة مهمّتها القيام بالمساعي الضّروريّة لكي يتأكّد نجاح خطّة تحرير موسوعة إسلاميّة، ولاسيما إحراز انخراط الحكومات والمؤسَّسات العلميّة في المشروع، للحصول على مساعداتهم الماليّة".(حميد بن ناصر خالد الحميد ، 2014م، مستخرج من الرّابطhttp://www.madinacenter.com

وفي المؤتمر الثّاني عشر للمستشرقين في روما عام 1899م، تقرّر الأمر في البدء بتأليف وطباعة موسوعة إسلاميّة شاملة باللّغات الإنجليزيّة والفرنسيّة والألمانيّة، تحت إشراف جامعة ليدن الهولنديّة، وهي من أهمّ مراكز الدّراسات الإسلاميّة والاستشراقيّة بالتّعاون مع رابطة الأكاديميّين الدّوليّة، والمجمّع العلمي الملكيّ بهولندا. (حميد بن ناصر خالد الحميد ،2014م، مستخرج من الرّابطhttp://www.madinacenter.com)فتمّ البدء في تأليفها عام 1906م، حيث صدر أوّل كرّاس للموسوعة الإسلاميّة (الاستشراقيّة) عام 1908م، تحت إشراف المستشرق الهولنديّ **مارتين ثيودور هوتسما**MartijnTheodoorHoutsma(1851-1943م)، الّذي أورد فيها دراسات عن الخلافة العثمانيّة وبلاد فارس والهند.(خالد بن عبد الله القاسم، د.ت، ص.01)

وقد اعتمدت الموسوعة الإسلاميّة (الاستشراقيّة) في تكاليفها على التّبرّعات الّتي يُقدِّمها الأثرياء ورؤساء الشّركات الكبرى، وكانت أهمّ مؤسّسة تُموِّلها هي **المؤسّسة الخيريّة الأمريكيّة روكفلر Rockefeller Foundation**، حيث ساهمت بمبلغ 45 ألف دولار أمريكيّ عام 1962م.(خالد بن عبد الله القاسم، 2002م، ص.56)

الصّورة رقم 01: جامعة ليدن بهولندا.(صورة مأخوذة من الرّابط https://commons.wikimedia.org بتاريخ 2018/08/16م)

وفي الفترة ما بين 1913م و1977م، (خالد بن عبد الله القاسم، 2002م، ص.55)صدرت الموسوعة الإسلاميّة (الاستشراقيّة) على شكل أبحاث منفصلة ومرتّبة ترتيباً حسب الحروف الألفبائيّة في طبعتين: صدرت الطّبعة الأولى خلال الأعوام 1913-1938م بثلاث لغات: الألمانية الفرنسيّة والإنجليزيّة، (خالد بن عبد الله القاسم، د.ت، ص.04)حيث طُبع المجلَّد الأوّل عام 1913م، فالمجلّد الثّاني عام 1927م، وقد اشتملا معاً على 2260 صفحة تخصّ الأحرف من K-A فقط، ثمّ صدر على التّوالي المجلَّد الثّالث عام 1936م، وبعده المجلَّد الرّابع عام 1937م، والمجلَّد التّكميليّ عام 1938م، واحتوت تلك المؤلَّفات على 5312 صفحة بها 6176 مادّة.(İslam Ansiklopedisi, Türkiye DiyanetVakfi, 1993, p.181.1)

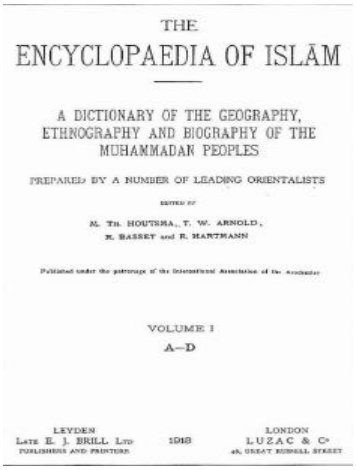
THE
ENCYCLOPAEDIA OF ISLĀM

A DICTIONARY OF THE GEOGRAPHY, ETHNOGRAPHY AND BIOGRAPHY OF THE MUHAMMADAN PEOPLES

PREPARED BY A NUMBER OF LEADING ORIENTALISTS

M. Th. HOUTSMA, T. W. ARNOLD, R. BASSET and R. HARTMANN

VOLUME I
A—D

LEYDEN
Late E. J. BRILL Ltd
PUBLISHERS AND PRINTERS
1913
LONDON
LUZAC & Co
46, GREAT RUSSELL STREET

الصّورة رقم 02: واجهة الموسوعة الإسلاميّة (الإستشراقيّة) باللّغة الإنجليزيّة (1913م-1936م).(الموسوعة الإسلاميّة، 1993م، ص.181)

بعدها اضطربت إصدارات الموسوعة الإسلاميّة (الاستشراقيّة) في الحرب العالميّة الثّانية بسبب وفاة أغلب أعضائها في ساحات الحرب، ثمّ استأنفت نشاطها من خلال المؤتمر الدّوليّ الحادي والعشرين للمستشرقين الّذي انعُقد في باريس عام 1948م،(عبّاس أحمد وند، 1434هـ، ص05)أين قرّر المستشرقون إنشاء موسوعة إسلاميّة جديدة بناءً على المستجدّات الحديثة وما اكتُشف من مخطوطات، وتكفّل بتنفيذ هذا المشروع المجمّع الملكيّ الهولنديّ بالتّعاون مع مندوبين من المجامع العلميّة الأخرى التّابعة للاتّحاد الدّولي للمجامع العلميّة، بعدها ظهرت طبعة مختصرة عام 1953م.

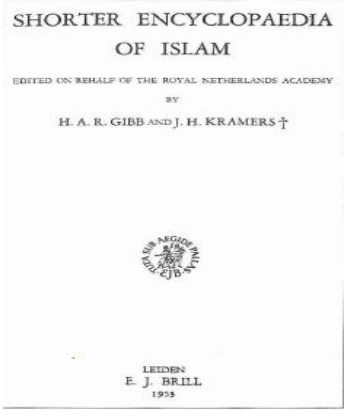
SHORTER ENCYCLOPAEDIA OF ISLAM

EDITED ON BEHALF OF THE ROYAL NETHERLANDS ACADEMY

BY

H. A. R. GIBB AND J. H. KRAMERS †

LEIDEN
E. J. BRILL
1953

الصّورة رقم 03: الطّبعة المختصرة للموسوعة الإسلاميّة (الاستشراقيّة) 1953م. (İslam Ansiklopedisi, Türkiye DiyanetVakfi, 1993, p.182.)

أمّا الطّبعة الثّانية فقد ظهرت عام 1954م، وكانت منقّحةً، صدر المجلَّد الأوّل عام 1960م، حيث بلغ عدد صفحاته 1359 صفحة، ثمّ المجلَّد الثّاني عام 1965م وقد اشتمل على 1146 صفحة، أي ما يُعادل 2505 صفحة في جزأين فقط.(حميد بن ناصر خالد الحميد، د.ت، ص.08)

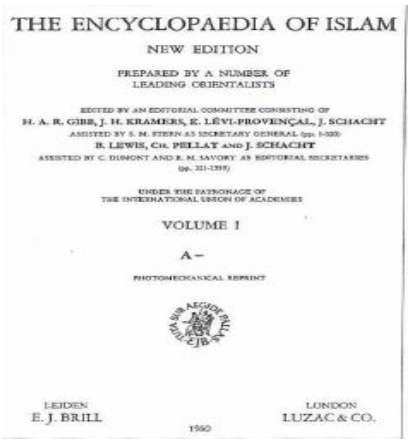
THE ENCYCLOPAEDIA OF ISLAM

NEW EDITION

PREPARED BY A NUMBER OF LEADING ORIENTALISTS

EDITED BY AN EDITORIAL COMMITTEE CONSISTING OF
H. A. R. GIBB, J. H. KRAMERS, E. LÉVI-PROVENÇAL, J. SCHACHT
ASSISTED BY S. M. STERN AS SECRETARY GENERAL (pp. 1-320)
B. LEWIS, Ch. PELLAT AND J. SCHACHT
ASSISTED BY C. DUMONT AND R. M. SAVORY AS EDITORIAL SECRETARIES
(pp. 321-1359)

UNDER THE PATRONAGE OF
THE INTERNATIONAL UNION OF ACADEMIES

VOLUME I

A–

PHOTOMECHANICAL REPRINT

LEIDEN
E. J. BRILL

LONDON
LUZAC & CO.

1960

الصّورة رقم 04: الموسوعة الإسلاميّة (الاستشراقيّة) الصّادرة عام 1960م.(İslam Ansiklopedisi, Türkiye DiyanetVakfi, 1993, p.181.)

وفي عام 1977م، توقّف إصدار الموسوعة الإسلاميّة (الاستشراقيّة)، إلى غاية عام 1987م، أين أُعيدت طباعة الموسوعة في نسختها الأولى، دون إحداث أيّ تغيير فيها، حيث قَسَّم النّاشر في هولندا المجلَّد إلى جزأين فأصبحت ثمانية أجزاء وملحقاً تكميليًّا بدلاً من أربعة مجلَّدات وملحق. (حميد بن ناصر خالد الحميد، د.ت، ص.236)وفي عام 2002م، صدرت الموسوعة في إحدى عشر مجلَّداً إضافة إلى مجلَّد واحد للملحقات، وأطلس التّاريخ الإسلاميّ، ومجلَّد لفهرسة المواضيع عام 2005م، إلى جانب مجلَّد لفهارس المصطلحات والأعلام والجداول والصّور عام 2006م، (عبّاس أحمد وند، 1434هـ، ص05)

ثمّ صدر مجلَّد التّكملة، وهو المجلَّد الثّاني عشر عام 2007.(الطيّب بن رجب، 2015م، استخرج من الرّابط http://www.m.ahewar.org/s.asp?aid.)وقد بلغ عدد مؤلِّفي دائرة المعارف الإسلاميّة (الاستشراقيّة) في كلّا الطّبعتين (من 1913-1938م) و(2005-1954م)، 486 مؤلِّفا، كتبوا 3930 مادّة، (خالد بن عبد الله القاسم، د.ت، ص.05)وصدرت بثلاث لغات هي: الإنجليزيّة والفرنسيّة والألمانيّة. وعلى إثر الرّغبة في ترجمتها إلى العربيّة تأسّست لجنة خاصّة ضمّت خرّيجي

الجامعة المصريّة أمثال الكاتب والنّاقد المصريّ **إبراهيم زكي خورشيد**، والأستاذ الجامعيّ المصريّ **عبد الحمدي يونس**، وبعض أساتذة الأزهر الّذين قاموا بالتّعليق عليها، والتّعقيب على بعض ما كُتب فيها، بغية تصحيح الأخطاء السّابقة، (خالد بن عبد الله القاسم، د.ت، ص.66)حيث تُرجمت إلى اللّغة العربيّة في ثلاثة إصدارات، وسُمّيت بـ"دائرة المعارف الإسلاميّة." (خالد بن عبد الله القاسم، د.ت، ص.04)صدرت الطّبعة الأولى عام 1933م، من قِبل دار الفكر للطّباعة بالقاهرة، في خمسة عشر مجلَّداً، أي ما يُقارب 8045 صفحة. ثمّ توقّف مشروع التّرجمة فترةً لينطلق من جديد من أجل استكمال ترجمة باقي الحروف إلى غاية الحرف خاء، وبذلك ظهرت الطّبعة الثّانية عام 1969م، في ستّة عشر مجلَّداً، أي ما يُقارب 8586 صفحة، (بشير بن نعمان دحّان، ، 2010م، مقال استخرج من الرّابطwww.madinacenter.com/post.php?DataI)اشتملت على ما كُتب في الموسوعة الإسلاميّة الأصل ورَمزوا إلى الموادّ المضافة بالرّمز (+). تقهقرت بعد ذلك عمليّة ترجمة باقي الحروف بسبب ضخامة الدّائرة، ورحيل عدد لا بأس به من المترجمين لأنّهم لم يكونوا متخصّصين في مجالات عديدة، إلى جانب عدم اقتناع بعضهم بما جاء في مضمونها.(موجز دائرة المعارف الإسلاميّة، 1998م، ص.ز-ح)

الصّورة رقم 05: واجهة [illegible] إلى العربيّة.(İslam Ansiklopedisi, [illegible]e DiyanetVakfi, 1993, p.18.

ثمّ قامت بعد ذلك دائرة الثّقافة والإعلام بحكومة الشّارقة، وبالتّعاون مع الهيئة المصريّة العامّة باستكمال ترجمة باقي الحروف إلى الياء، بالاعتماد على الإصدارين الأوّليين المترجمَين، بما فيهما من تعليقات، مع اختصار بعض الموادّ الأقلّ أهميّة. وهكذا صدر عام 1998م، **موجز دائرة المعارف الإسلاميّة النّهائيّة** في 32 جزءاً من قِبل مركز الشّارقة للإبداع الفكريّ، وكانت مزوَّدة بالكشّافات التّحليليّة للأعلام والأماكن والوقائع والأحداث التّاريخيّة، مع إضافة بعض التّعليقات، وتحديث المعلومات القديمة كي يسهل على القارئ ولوجها.(موجز دائرة المعارف الإسلاميّة، 1998م، ص. ح)

لاحقاً تمّ إعداد الطّبعة الثّالثة المترجَمة مع استخدام المصادر الحديثة وتطبيق معايير البحث العلميّ الّتي لم تُنتهج في الطّبعات الأولى، حيث تمّ الاهتمام بالأرضيّة الواسعة للإسلام وبالأقليّات المسلمة في شتّى أنحاء المعمورة، وكذلك الاهتمام الكامل بالعلوم الاجتماعيّة وأبعادها الإنسانيّة. (خالد بن عبد الله القاسم، د.ت، ص.02)وقد تمّ اقتراح نشر الطّبعة الثّالثة عام 2005م، على شكل كتاب تقليديّ، وأيضاً على شكل كتاب إلكترونيّ، بغية مواكبة تطوّرات العصر.(عبّاس أحمد وند، 1434هـ، ص08)

من هنا يُمكن اعتبار القرن العشرين قرن كتابة الموسوعة الإسلاميّة (الاستشراقيّة) والقرن الحادي والعشرين، هو عصر إكمالها وتصحيح (خالد بن عبد الله القاسم، د.ت، ص.02)بعض معلوماتها.

الصّورة رقم 06: غلاف موجز دائرة المعارف الإسلاميّة.(صورة استخرجت من الرّابط (https://www.kutub-pdf.net/book

وبخصوص لجنة تحرير الموسوعة فقد ضمّت كبار المؤلّفين المستشرقين، وعددهم 12 عضواً، (İslam Ansiklopedisi, Türkiye DiyanetVakfi, 1993, p.18.)حيث ترأّس المستشرق الهولنديّ مارتين ثيودور هوتسما لجنة التّحرير، ثم أخذ مكانه عام 1942م، المستشرق الهولنديّ **أرنت جان فنسنك WensnikAren't Jan** (1882-1939م).(خالد بن عبد الله القاسم، د.ت، ص.01-03) أمّا أعضاء لجنة تحرير الموسوعة فقد شملت المستشرق البريطانيّ **توماس وولكر أرنولدThomas Walker Arnold**(1864-1930م)، (عبد الباسط سلامة هيكل، د.ت، ص.112) والمستشرق الفرنسيّ **رينيه باسيه René Basset**(1855-1924م)،(مجهول، د.ت، مقال مستخرج من الرّابط https://dorar.net/adyan/877)والمستشرق الألمانيّ **جوزيف شاخت Josef Schacht** (1902-1969م)(عصمت عبد المجيد بكر، 2010م، ص.23.). هذا وقد تنوّعت جنسيّات المستشرقين الّذين تولّوا مهمّة تأليف موادّ الموسوعة الإسلاميّة (الاستشراقيّة)، كما تنوّعت أهدافهم، حيث عرفت الموسوعة مؤلّفين وظّفوا أعمالهم كوسيلة لمهاجمة الإسلام، من بينهم المستشرق الهولنديّ **أرنت جان فنسنك**، الّذي هاجم في كتاباته الإسلام والقرآن والرّسول ρ، والمستشرق الإنجليزيّ **دافيد صمويئل مرجليوث David Samuel Margolouth** (1858-1940م)، المعروف في كتاباته بتعصّبه الشّديد للإسلام، إضافةً إلى المستشرق الهولنديّ **جوهانسهندريككريمرزJohannes Hendrik Kramers**(1891-1951م)، كثير الطّعن في الإسلام.

(أبو يعلى البيضاوي المغربيّ، 1429هـ، مقال استخرج من الرّابط-*khizana.blogspot.com/2008/10/encyclopedia-of-islam.htm)* وقد شارك في التّأليف أيضاً زمرة من اليهود، عُرفوا بكرههم لكلّ ما يمتّ للإسلام بصلة، واستماتوا في كتاباتهم ضدّه، منهم المستشرق اليهوديّ الألمانيّ **جوزيف شاخت**، والمستشرق اليهوديّ المجريّ **إجناس جولد تسيهر**، إضافةً إلى المستشرق اليهوديّ الإيطاليّ **جورجيو ليفي دولا فيدا Gorgio Levi Della Vida**(1886-1967م)، والمستشرق اليهوديّ البريطانيّ **برنارد لويس Bernard Louis** (1916-2018م). (أبو يعلى البيضاوي المغربيّ، 1429هـ، مقال استخرج من الرّابط*khizana.blogspot.com/2008/10/encyclopedia-of-islam.htm)*وتجدرنا بنا الإشارة إلى أنّه قد تمّ استغلال بعض موادّ الموسوعة الإسلاميّة (الاستشراقيّة) كوسيلة للتّنصير من قِبل بعض المؤلّفين القساوسة وعلماء اللاّهوت والمنصّرين، أمثال الإنجليزيّ **دافيد صمويئل مرجليوث**، الّذي شغل منصب قسّ في الكنيسة الإنجليزيّة، وعالم اللاّهوت المستشرق **هنري لامنس Henry Lammans** (1862-1937م)، الّذي عمل بالتّنصير في مدينة بيروت، حيث عُرف بالحقد الشّديد على الإسلام، إضافةً إلى كتابات المستشرق **دانكن بلاك ماكدونالد Duncan Blach Macdonald**(1863-1943م)،المنصّر الأمريكيّ، وإلى جانبه المستشرق **إدوينكالفرلي Edwin Calverley** (1882م)، المنّصر الأمريكيّ أيضاً، والمستشرق

الفرنسيّ **لويس ماسينيون Louis Massignon**(1883-1962م)، رائد الحركة التّنصيريّة في مصر، وغيرهم الكثير.

ولعلّ المتمعِّن في أسماء أعضاء اللّجنة العلميّة ومؤلّفي الموسوعة وتوّجهاتهم ومناصب عملهم يستوعب الأهداف والأسباب من وراء إصدارها. وفي السّياق نفسه ذكر الأستاذ الدّكتور التّركيّ **أحمد أوزلAhmet Özel** (1952م)، نائب رئيس مركز البحوث الإسلاميّة «ISAM» بإسطنبول، تركيا، وعضو الهيئة العلميّة للموسوعة الإسلاميّة (باللّغة التّركيّة): "قام المستشرقون بدراسات متعدِّدة عن الإسلام واللّغة العربيّة والمجتمعات المسلمة، ووظَّفوا خلفيّاتهم الثّقافيّة، وتدريبهم البحثيّ لدراسة الحضارة الإسلاميّة والتّعرّف على خباياها لتحقيق أغراض الغرب الاستعماريّة والتّنصيريّة... وقد أُعدَّت الموسوعة الإسلاميّة (الاستشراقيّة) خصّيصاً لكي تُلبّي مطالب واحتياجات رجال الدّين والعلم ومسؤولي الجيش ورجال العمل والسّياسة في البلاد المستعمِرة، ليقوموا بمهمّاتهم على الوجه المطلوب... الملاحظ على مداخل هذه الموسوعة أنّها تتحدّث عن المفاهيم الأساسيّة للإسلام بصورة إنكاريّة لرسالة النّبيّ محمّد ρ، وهو الأمر الّذي يعكس الفكر التّقليديّ السّائد لدى الغرب... وظلّت وجهة النّظر الاستشراقيّة سائدة حتّى في مداخل الطّبعة الثّانية، خاصّة ما تعلّق بالمفاهيم الإسلاميّة، لهذا لاقت نقداً من هنا وهناك".(أحمد أوزل، 2007، ص.03)ويُشاطره الرّأي الباحث **ساسي سالم الحاج**، واصفاً الموسوعة بأنّها "أخطر ما قام به المستشرقون حتّى الآن، ومصدر الخطر في هذا العمل هو أنّ المستشرقين عبّئوا كلّ قواهم وأقلامهم لإصدار هذه الموسوعة، وهي مرجع لكثير من المسلمين في دراساتهم، على ما فيها من خلط وتخريف وتعصّب سافر ضدّ الإسلام والمسلمين"، (ساسي سالم الحاج، 2001م، ص26))حيث كانت درجة الاستقلال الذّاتيّ لدى بعض المستشرقين عن الإيديولوجيا المهيمنة والسّلطة منعدمة. (فؤاد صوفي، 2010م، ص.52)وعن جمع المادّة التّاريخيّة من قِبل المستشرقين، ذكر المؤرّخ **ناصر الدّين سعيدوني** أنّ أكثرها من مصادر غربيّة، وأرشيفات أوروبّيّة، والقليل منها عبارة عن وثائق محليّة تمّ الاستحواذ عليها في أغلب الأحيان بطرق غير شرعيّة، فجاءت كتاباتهم بعيدةً عن التّخصّص وحاملةً للنّزعة الذّاتيّة في تسجيل الأحداث ووصف الانطباعات والتّعليق عليها، ممّا جعل الإنتاج أقرب إلى الثّقافة العامّة منه إلى الكتابة التّاريخيّة بالمعنى الصّحيح.(ناصر الدّين سعيدوني، 1978م، ص-ص-ص.33-36.)

الخاتمة:

ختاماً، يُمكننا القول أنّ جلّ الباحثين المسلمين قد أجمعوا على أنّ الموسوعة الإسلاميّة (الاستشراقيّة)، ورغم ما جمعته من معلومات غنيّة حول التّراث الإسلاميّ، إلاّ أنّها لم تَخْلُ من الأخطاء، سواء عن قصد أو بدونه، الأمر الّذي أثّر في مصداقيّة معلوماتها المقدَّمة للعالم

الغربيّ قبل العالم الإسلاميّ، فهي مصدر مشوّه للإسلام عند الغرب، وتزيد خطورته عند اعتماد الباحثين المسلمين في مختلف الجامعات على المعلومات الواردة فيه، واعتبارها حقائقَ مؤكَّدة، والأخذ بها دون تمحيص، مع العلم أنّه لم يتمّ إشراك العلماء المسلمين المتخصّصين(عبّاس أحمد وند، 1434هـ، ص07) ولم تتمّ الاستفادة من خبراتهم إلاّ ما نذر.

قائمة المراجع:

المؤلفات:

1- أحمد أوزل،(2007)، الموسوعة الإسلاميّة (باللّغة التّركيّة) والموسوعة الإسلاميّة الفارسيّة وموسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين، مداخلة مقدّمة في ندوة موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين، الجزائر، 15-16 نيسان.غير منشورة

2- ساسي سالم الحاج، (2001) نقد الخطاب الاستشراقيّ، ط1، دار الكتب الوطنيّة، ليبيا.

3- عبّاس أحمد وند، (1434ه) دور الكتّاب الإيرانيّين في إعداد دائرة المعارف الإسلاميّة، طبعة ليدن، مقال في مجلّة آفاق الحضارة الإسلاميّة، أكاديمية العلوم الإنسانيّة والدّراسات الثّقافيّة، السّنة 16، ع01، ليدن.

4- عبد الباسط سلامة هيكل، (د. ت) الحبّ والحقد المقدّس حوار الجدّ والحفيد، روابط للنّشر والتّوزيع، مصر، د.ت

5- عصمت عبد المجيد بكر، (2010) أصالة الفقه الإسلاميّ، دار الكتب العلميّة.

6- فؤاد صوفي، (2010) التّاريخ والذّاكرة، الإسطوريوغرافيّة الاستعمارية، مقال نُشر في دفاتر إنسانيّة، ع02.

الأطروحات:

1- خالد بن عبد الله القاسم، (2002)العقيدة الإسلاميّة في دائرة المعارف الإسلاميّة، رسالة دكتوراه، جامعة أمّ القرى، كليّة الدّعوة وأصول الدّين، المملكة العربيّة السّعوديّة.

المقالات:

1- ناصر الدّين سعيدوني، (1978) الكتابات التاريخيّة حول الفترة العثمانيّة من تاريخ الجزائر، مجلّة الثّقافة، ع45، الجزائر.

الموسوعات:

1- الموسوعة الإسلاميّة،(1993) وقف الدّيانة التّركيّ، م11،مطبعة الفنون الجميلة عليّ رضا باسكان، إسطنبول، تركيا.

2- موجز دائرة المعارف الإسلاميّة، (1998)، ط1، ج1، مركز الشّارقة للإبداع الفكريّ،الإمارات العربيّة المتّحدة.

3- İslam Ansiklopedisi,(1993) Türkiye DiyanetVakfi, Ali RizaBaskanGuzelSantarlarMatbaası, İstanbul, cilt11.

مواقع الانترنيت

1- أبو يعلى البيضاوي المغربيّ، (1429ه) دائرة المعارف الإسلاميّة، مقال استخرج من الرّابط *khizana.blogspot.com/2008/10/encyclopedia-of-islam.htm* بتاريخ 2018/08/15م، على 13سا و34د.

2- بشير بن نعمان دحّان، (2010) منهج المستشرقين في دراسة النّظم الاجتماعيّة، مقال استخرج من الرّابط www.madinacenter.com/post.php?DataI. بتاريخ.2018/08/11م، على 20سا و17د.

3- حميد بن ناصر خالد الحميد، الأخطاء العقديّة في دائرة المعارف الإسلاميّة، مستخرج من الرّابط*http://www.madinacenter.com*

4- حميد بن ناصر خالد الحميد، القرآن الكريم في دائرة المعارف الإسلاميّة، د.ت، ورقة بحثيّة من النّدوة حول "القرآن الكريم في دوائر المعارف الاستشراقيّة"، ص.08، استخرجت من الرّابط https://www.kutub-pdf.com/book/4731 بتاريخ

2018/08/11م، على 20سا و02د.
5- خالد بن عبد الله القاسم، المعتزلة في دائرة المعارف الإسلاميّة، عرض ودراسة، الرياض، جامعة الملك سعود، د.ت، ص.01، استخرج من الرّابط http://fac.ksu.edu.sa/alkassem/publication/34347 بتاريخ 2018/08/11م، على 19سا و49د.
6- الطيّب بن رجب، ترجمة دائرة المعارف الإسلاميّة بين الوهم والحقيقة، 20-02-2015م، استخرج من الرّابط http://www.m.ahewar.org/s.asp?aid. بتاريخ2018/08/11م، على 20سا و11د.
7- مجهول، موسوعة الأديان، المطلب الثّاني فرنسا، د.ت، مقال مستخرج من الرّابط https://dorar.net/adyan/877بتاريخ 2018/08/15م، على 12سا و31د.